الثقافة الإسلامية - ١

العقيدة الإسلامية :أصولها وثمراتها

الوحدة الأولى

العقيدة الإسلامية

تعريفها

الأدلة على ثبوتها

أصول العقيدة الإسلامية

الإيمان بالله

الإيمان بالملائكة

الإيمان بالرسل

الإيمان باليوم الآخر

الإيمان بالقدر خيره وشره

أثر العقيدة الإسلامية في حياة الفرد والمجتمع

تعريف العقيدة الإسلامية

العقيدة في اللغة:

مأخوذة من العقد، وهو الشد والربط والإيثاق والثبوت والإحكام.

تعريف العقيدة الإسلامية اصطلاحا:

هي الإيمان الجازم بالله تعالى، وبما يجب له من التوحيد.

ماهي أركان الإيمان:

الأول :الإيمان بالله.

الثاني :الإيمان بالملائكة.

الثالث :الإيمان بالكتب.

الرابع :الإيمان بالرسل.

الخامس :الإيمان باليوم الآخر.

السادس :الإيمان بالقدر خيره وشره.

الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية على أركان الإيمان

الأدلة من القرآن الكريم:

قال تعالى {لَيسَ البِرَّ أَن تُوَلّوا وُجوهَكُم قِبَلَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ وَلكِنَّ البِرَّ مَن آمَنَ بِاللَّهِ وَاليَومِ الآخِرِ وَالمَلائِكَةِ وَالكِتابِ وَالنَّبِيّينَ} البقرة

قال تعالى {إِنّا كُلَّ شَيءٍ خَلَقناهُ بِقَدَرٍ} القمر.

الدليل من السنة النبوية:

قال صلى الله عليه وسلم مجيبا جبريل حين سأله عن الإيمان ((الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته،وكتبه،ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره)) [رواه مسلم.

أولا:الإيمان بالله

ويتضمن أربعة أمور:

الأول : الإيمان بوجود الله تعالى، وقد دل على وجوده تعالى :الفطرة، والعقل، والشرع، والحس.

الثاني :(مما يتضمنه الإيمان بالله تعالى) الإيمان بربوبيته، أي بأنه وحده الرب لا شريك له ولا معين له الخلق والملك والأمر فلا خالق إلا الله ولا مالك إلا هو ولا أمر إلا له.

الثالث :(مما يتضمنه الإيمان بالله تعالى) الإيمان بألوهيته. أي بأنه وحده الإله الحق لا شريك له وهو المعبود حبا وتعظيما.

الرابع :(مما يتضمنه الإيمان بالله تعالى) الإيمان بأسمائه وصفاته. أي إثبات ما أثبته الله لنفسه في كتابه أو سنة رسول الله صلى الله عليه من الأسماء والصفات على الوجه اللائق به من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل.

ماهي ثمرات الإيمان بالله منها:

الأول :سعادة القلب، وطيب الحياة.

الثاني :أداء العبادات بنفس راضية، وحب وتسليم، والثياب أمام تقلبات الحياة والتفائل بالمستقبل

الثالث : ومن أعظم آثار الإيمان النجاة في الحياة الآخرة والفوز بالجنان

ثانيا الإيمان بالملائكة

الملائكة :خلق من عباد الله وجنده، وهم بالنسبة للإنسان عالم غيبي، خلقهم الله لعبادته، وتنفيذ أمره، وبعض تدبيره في الكون، وليس لهم من خصائص الربوبية شيء، خلقهم الله تعالى من نور، ومنحهم الانقياد التام لأمره، والقوة على تنفيذه.

الإيمان بالملائكة يتضمن أربع أمور:

الأول :الإيمان بوجودهم.

الثاني :الإيمان بمن علمنا اسمه (كجبريل) ومن لم نعلم اسمه نؤمن بهم إجمالا.

الثالث :الإيمان بما علمناه من صفاتهم.

الرابع :الإيمان بما علمناه من أعمالهم.

ماهي الأعمال الخاصة التي يقوم بها بعض الملائكة :

- جبريل عليه السلام ⟵ الأمين على وحي الله تعالى يرسله الله به إلى الأنبياء والرسل.
- ميكائيل عليه السلام ⟵الموكل بالقطر أي بالمطر والنبات.
- إسرائيل عليه السلام ⟵الموكل بالنفخ في الصور عند قيام الساعة وبعث الخلق.
- ملك الموت عليه السلام ⟵الموكل بقبض الأرواح عند الموت
- مالك عليه السلام ⟵ الموكل بالنار وهو خازن النار.

ماهي ثمرات الإيمان بالملائكة منها:

الأول :العلم بعظمة الله تعالى، وقوته، وسلطانه، فإن عظمة المخلوق من عظمة الخالق.

الثانية :شكرا الله تعالى على عنايته ببني آدم، حيث وكل من هؤلاء الملائكة من يقوم بحفظهم، وكتابة أعمالهم.

الثالثة : محبة الملائكة على ما قاموا به من عبادة الله تعالى.

ماهي علاقة الملائكة بالمسلم:

١.حضورهم صلاة الجمعة واستماعهم الذكر
٢.تأمين الملائكة لفاتحة الصلاة.
٣.حضور الملائكة الحفظة عند صلاتي الفجر والعصر.
٤.حف الملائكة الذين يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم.
٥.وضع الملائكة أجنحتها لطالب العلم رضا بما يفعل.
٦.دعاء الملائكة لمن ينفق بأن يخلف الله عليه.

ثالثا :الإيمان بالكتب المنزلة

وهي الكتب التي أنزلها الله تعالى على رسله، رحمة للخلق، وهداية لهم، ليصلوا بها إلى سعادتهم في الدنيا والآخرة.

الإيمان بالكتب يتضمن أمرين عضيمين:

الأول :الإيمان بأن نزولها من عند الله حقا

الثاني :الإيمان بما علمنا اسمه منها باسمه (كالقرآن) الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم (والتوراة) التي أنزلت على موسى عليه السلام (والإنجيل) الذي أنزل على عيسى عليه السلام (والزبور) الذي أوتيه داود عليه السلام

ماهي ثمرات الإيمان بالكتب منها :

الأول :العلم بعناية الله تعالى بعباده حيث أنزل لكل قوم كتابا يهديهم به.

الثاني :العلم بحكمة الله في شرعه حيث شرع لكل قوم ما يناسب أحوالهم.

الثالث :الاطمئنان إلى وجود حبل وثيق يربط الناس بربهم، ويوصلهم إلى مرضاته.

رابعا:الإيمان بالرسل_

وهو ما أوحى الله إليه من البشر بشرع وأمره بتبليغه.

أول الرسل نوح عليه السلام وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم

لماذا بعث الله الرسل لأمة:

لدلالتهم إلى صراط الله المستقيم

ماهي الوظيفة الأساسية للرسل:

هي دعوة الخلق إلى عبادة الله الواحد الذي لا إله غيره، والإيمان بوحدانيته.

ماهي صفات الرسل:

أنهم بشر مخلوقون ليس لهم من خصائص الربوبية والألوهية شيء.

الإيمان بالرسل يتضمن أربع أمور :

الأول :الإيمان بأن رسالتهم حق من الله تعالى، فمن كفر برسالة واحد منهم، فقد كفر بالجميع

الثاني :الإيمان بمن علمنا اسمه منهم باسمه.

الثالث :تصديق ما صح عنهم من أخبار.

الرابع :العمل بشريعة من أرسل إلينا منهم.

ماهي ثمرات الإيمان بالرسل:_

الأولى :العلم برحمة الله تعالى وعنايته بعباده حيث أرسل إليهم الرسل ليهدوهم إلى صراط الله ويبينوا لهم كيف يعبدون الله.

الثانية :شكره تعالى على هذه النعمة الكبرى

الثالثة :محبة الرسل عليهم الصلاة والسلام وتعظيمهم، والثناء عليهم بما يليق بهم.

الرابعة :الإيمان باختصاص الله بالربوبية والألوهية وحده

خامسا: الإيمان باليوم الآخر

اليوم الآخر :هو يوم القيامة الذي يبعث فيه الناس للحساب والجزاء، ويسمى بذلك لأنه لا يوم بعده، حيث يستقر أهل الجنة في منازلهم وأهل النار في منازلهم

الإيمان باليوم الآخر يتضمن أربع أمور:

الأول :الإيمان بالبعث:وهو إحياء الموتى حين ينفخ في الصور النفخة الثانية، فيقوم الناس لرب العالمين، حفاة غير منتعلين، عراة غير مستترين، غرلا غير مختتنين.

الثاني :الإيمان بالحساب والجزاء؛ يحاسب العبد على عمله، ويجازى عليه.

الثالث:الإيمان بالجنة والنار :وانهما المآل الأبدي للخلق. فالجنة؛ دار النعيم التي أعدها الله للمؤمنين المتقين الدين آمنوا بما أوجب الله عليهم به.

واما النار؛ فهي دار العذاب التي أعدها الله تعالى للكافرين الظالمين الذين كفروا به وعصوا رسله.

مما يرتبط الإيمان باليوم الآخر:

أ-فتنة القبر :وهي سؤال الميت بعد دفنه عن ربه ودينه ونبيه، فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت؛ ويضل الله الظالمين والكافرين فلا يحسنون الجواب لضلالهم وكفرهم وتكذيبهم.

ب - عذاب القبر ونعيمه :فأما عذاب القبر فيكون للظالمين من المنافقين والكافرين.

وأما نعيم القبر فللمؤمنين الصادقين.

ماهي علامات الساعة الكبرى والصغرى:

الأول :علامات الساعة الصغرى:

وهي تدل على تقارب الزمان من الآخره

- بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم
- انشقاق القمر
- وغربة الإسلام
- ورفع العلم
- وكثرة الجهل

الثاني :علامات الساعة الكبرى:

وهي تدل على أن الساعة قد قربت جدا

- خروج المهدي
- وخروج المسيح الدجال
- ونزول عيسى بن مريم عليه السلام
- وخروج يأجوج ومأجوج
- وهدم الكعبة
- والدخان
- ورفع القرآن
- وطلوع الشمس من مغربها
- وخروج الدابة
- وخروج نار من قعر عدن

ماهي ثمرات الإيمان باليوم الآخر:

الأولى :الرغبة في فعل الطاعة والحرص عليها رجاء لثواب ذلك اليوم

الثانية :الرهبة من فعل المعصية والرضى بها خوفا من عقاب ذلك اليوم

الثالثة : تسلية المؤمن عما يفوته من الدنيا بما يرجوه من نعيم الآخرة وثوابها.

سادسا:الإيمان بالقضاء والقدر

وهو تقدير الله تعالى للكائنات، حسبما سبق به علمه، واقتضته حكمته.

الإيمان بالقدر يتضمن أربع أمور :

الأول : الإيمان بأن الله تعالى علم بكل شيء جملة وتفصيلا، أزلا وأبدا، سوا كان ذلك مما يتعلق بأفعاله أو بأفعال عباده.

الثاني :الإيمان بأن الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة.

الثالث :الإيمان بأن جميع الكائنات لا تكون إلا بمشيئة الله تعالى سواء كانت مما يتعلق بفعله أو مما يتعلق بفعل المخلوقين.

الرابع :الإيمان بأن جميع الكائنات مخلوقة لله تعالى بذواتها، وصفاتها، وحركاتها.

ثمرات الإيمان بالقدر خيره وشره:

الأولى : الإعتماد على الله تعالى، عند فعل الأسباب بحيث لا يعتمد على السبب نفسه لأنه كل شيء بقدر الله تعالى.

الثانية : أن لا يعجب المرء بنفسه عند حصول مراده، لأن حصوله نعمة من الله تعالى، بما قدره من أسباب الخير، والنجاح، وإعجابه بنفسه ينسيه شكر هذه النعمة

الثالثة :الطمأنينة، والراحة النفسية بما يجري عليه من أقدار الله تعالى فلا يتعلق بفوات محبوب أو حصول مكروه، لأن ذلك بقدر الله.

أثر العقيدة في حياة الفرد والمجتمع :

إن الإيمان بالعقيدة الإسلامية له آثاره العميقة في حياة الفرد والمجتمع وله نتائجه الخيرة في أصلاح النفس البشرية وإصلاح المجتمعات الإنسانية.

أ-أثر العقيدة في حياة الفرد:

١-أن العقيدة الإسلامية بوضوحها وكمالها، جاءت ملبية حاجات الإنسان وتطلعاته،ولا سيما في المسائل الغيبية.

٢-أن الواقع الحيوي للإنسان لا يقوم إلا على تصوير عقدي

٣-أن العقيدة الإسلامية الصافية تجعل المسلم يدرك حقيقة نفسه، وسر وجوده وغاية حياته.

٤-أن المسلم متى امتلأ قلبه بالإيمان، واتصل بالله تعالى في جميع أحواله، واستشعر عظمة الله تعالى وقدرته، وأيقن أن الأسباب والمسببات بيد الله تعالى.

٥-أن في رسوخ العقيدة في النفس تربية لعواطف المسلم، وتوجيه لها

٦-أن الاعتقاد الصحيح له تأثير إيجابي من حيث قوة الإدراك وسلامته، وفي القدرة على تحصيل العلوم والمعارف بأيسر الطرق وأقل الأزمان.

٧-أن الإيمان الإيمان باليوم الآخر يبعث على الشعور بالمسؤولية، والتطلع إلى الثواب والخوف من العقاب.

ب - أثر العقيدة الإسلامية في المجتمع:

١-أن العقيدة تجعل المجتمع مجتمع الفضيلة والشريعة والنظام ومجتمع القيم

٢-أن العقيدة تسود فيها مبادئ العدل، وتغلب عليه معاني الحق والخير.

٣-أن العقيدة تجعل المجتمع قويا متعاونا مثله كمثل البنيان المرصوص يشد بعضه بعض.

٤-أن العقيدة في المجتمع تسود فيها مشاعر الود والمحبة والتراحم.

٥-أن العقيدة في المجتمع ينمحي منها كل أسباب الفوضى والقلق واليأس والحرمان التي تصيب غيره من المجتمعات.